

**أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ  
وَتَوْجِيهَهُ لِلْقُرْآنَاتِ**

[www.QuranonlineLibrary.com](http://www.QuranonlineLibrary.com)

---

إعداد:

د. حَسَنَ سَالِمِ هَبْشَان

أستاذ الدراسات القرآنية المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة

---



المكتبة العالمية الفريدة  
وزارة التعليم  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مجلة

الجامعة الإسلامية

مجلة علمية محكمة  
تصدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

العدد ١٦٦ - السنة ٤٧ - ١٤٣٥ هـ

رقم الإيداع ١٤/٠٠٩٢

تاريخه ١٤١٤/١/٢٢ هـ

موقع الجامعة الإسلامية [www.iu.edu.sa](http://www.iu.edu.sa)

بريد الإنترنت [mag4iu2@gmail.com](mailto:mag4iu2@gmail.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة لمجلة الجامعة الإسلامية

## قواعد نشر البحوث العلميّة في مجلّة الجامعة

- أ - أن تكون جديدة؛ لم يسبق نشرها .
- ب - أن تكون خاصّة بالمجلّة .
- ج - أن تكون أصيلة؛ من حيث الجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- د - أن تُراعَى فيها قواعد البحث العلميّ الأصيل ، ومنهجيّته.
- هـ - أن لا تكون أجزاء من بحوث مستفيضة، قد تمّ نشرها للباحث، ولا أجزاء من رسالته العلميّة في ( الدكتوراه) أو (الماجستير) .
- و - أن لا يزيد عدد صفحاتها عن مائة للإصدار الواحد، ولا يُقِلُّ عن عشر صفحات، ولهية تحرير المجلّة الاستثناء عند الضرورة .
- ز - أن تُصنّفَ بنبذة مختصرة - لا تزيد عن نصف صفحة - للتعريف بها .
- ح - أن يرافقها نبذة مختصرة عن صاحبها ؛ تبيّن عمله، وعنوانه، وأهمّ أعماله العلميّة.
- ط - أن يُقدّم صاحبها خمس نسخ منها .
- ي - أن تُقدّم مطبوعة وفق المواصفات الفنيّة التالية:
  - ١ - البرنامج وورد XP أو ما يمثله .
  - ٢ - نوع الحروف Traditional Arabic
  - ٣ - نوع حرف الآيّة القرآنيّة decotype Naskh Special
  - ٤ - مقياس الصفحة الكلّي : ١٢ سم x ٢٠ سم ( بالترتيب )
  - ٥ - حرف المق: ١٦ أسود .
  - ٦ - حرف المامش : ١٤ أبيض .
  - ٧ - رأس الصفحة : ١٢ أسود .
  - ٨ - العنوان الرئيسيّ : ٢٠ أسود .
  - ٩ - العنوان الجانبي : ١٨ أسود .
  - ١٠ - الأقراص تكون من التوعيّة الجيدة، ويكون حفظ الملفات على نظام DOC.
- ك - أن يُقدّم البحث - في صورته النهائيّة - في ثلاث نسخ؛ منها نسختان على قرصين مستقلّين ، ونسخة على ورق .
- ل - لا تلتزم المجلّة بإعادة البحوث لأصحابها ؛ نشرت أم لم تنشر .

عنوان المراسلات

تكون المراسلات باسم رئيس التحرير:

(ص ب ١٧٠ المدينة المنورة هاتف وفاكس ٨٤٧٢٤١٧

البريد الإلكتروني [mag4iu2@gmail.com](mailto:mag4iu2@gmail.com))

مجلة  
الجامع الإسلامية

هيئة التحرير

- رئيس التحرير أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني  
الأعضاء أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي  
أ.د. عبد الله بن معتق السهلي  
أ.د. ملفي بن ناعم الصاعدي  
أ.د. حافظ بن محمد الحكيمي  
د. عبد الخالق بن مساعد الزهراني  
سكرتير التحرير أ. خالد بن مقيس الصاعدي



المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

## مُحْتَوَاتُ الْعَدَدِ

المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
• أبو عمرو بن العلاء البصريُّ وتوجيهه للقراءات:	
للدكتور حسن سالم هبشان.....	١١
• ترجمة هشام بن عمارة بن نصير السلمي:	
للدكتور عمر بن رفود السفياني.....	٦٧
• التدابير النبوية لحماية المرأة من الإيذاء الجنسي:	
للدكتورة منى بنت أحمد بن عبدالرحمن القاسم.....	١٣٩
• كفاية العوام فيما يلزم للميت من الأحكام لأبي عياشة البيومي:	
تحقيق الدكتور خليف بن مطي حمدان السهلي.....	١٩٩
• الأحكام الفقهية المترتبة على غروب الشمس:	
للدكتور عوض بن حميدان الحربي.....	٢٦١
• أثر استخدام الإنترنت على الفتيات في مجال الدعوة....:	
للدكتورة حصة بنت عبدالكريم الزيد.....	٣٤١
• الجملة العربية وإشكالات التصور والتطور....:	
للدكتور محمد بن أحمد المحبوبي.....	٤٠٥
• التصور الإسلامي للمرأة في شعر علال القاسبي:	
للدكتورة سميرة بنت رومي بن عبدالعزيز الرومي.....	٤٦٧



# أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ وَتَوْجِيهِهُ لِلْقُرْآنَاتِ

---

إِعْدَادُ:

د. حَسَنَ سَالِمِ هَبْشَان

أستاذ الدراسات القرآنية المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة

---



### المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد كتب الله - سبحانه وتعالى - لي شرف المشاركة في خدمة القرآن الكريم، فأكرمني سبحانه - وله الفضل والمنة - بالاشتغال بعلم القراءات والبحث فيه، والاشتغال بعلم القراءات من أهم الموضوعات التي يتناولها الباحثون؛ لتعلقها بكتاب الله - تعالى -؛ تلاوةً، وأداءً، وتفسيرًا، وبيانًا؛ والارتباط معنى الآية بها ارتباطًا تامًا، وتغيّره بتغيرها؛ ولأن الأحكام تُبنى على ذلك. ومن تلك الموضوعات التي وفقني الله فيها رسالتي للدكتوراه، وهي بعنوان:

{ توجيه المفسرين للقراءات المختارة للقرآن الكريم حتى نهاية القرن الرابع الهجري }<sup>(١)</sup>.

وهو الموضوع الذي فتح لي آفاقاً واسعة في توجيه القراءات عند المفسرين وغيرهم من العلماء الأوائل في القرون الأولى الذين اعتنوا واشتغلوا بتوجيه القراءات وبناء صرحه، ومن التبع لهؤلاء الأعلام تبين لي أن العالم النحوي أبا عمرو بن العلاء البصري له توجيهات لغوية، ونحوية و صرفية، وبلاغية سديدة في بعض القراءات، فأحببت جمعها وإبرازها ودراستها دراسة تحليلية تطبيقية في إطار بحثي متكامل سائلاً الله التوفيق والقبول إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(١) الرسالة نوقشت بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة في ٢٩/٣/٢٠١٠م وطُبعت بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم للعام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هيشان

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- تعلق الموضوع بعلم شريف، وهو علم القراءات؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم.
- ٢- الوقوف على جهود الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري في توجيه القراءات؛ وذلك من الوفاء بحقه الكبير، المتمثل بعنايته بكتاب الله -تعالى- .
- ٣- كون هذه التوجيهات مبنوثة في غير مظانها. فأحببت جمعها في إطار بحثي متكامل.
- ٤- إظهار الفوائد والاستنباطات الدقيقة المترتبة من هذه التوجيهات مما لا تكاد تجدها عند غيره.

### منهج البحث:

- اعتماد هذه الدراسة في الأساس على المصادر الأصلية في جمع المادة البحثية التي تنبثق في هيكلها الرئيس من كتب التفسير، وكتب علوم القرآن، وكتب القراءات وتوجيهها، وكتب معاجم المؤلفين.
- شمول الدراسة التحليلية للقراءات العشر المتواترة من طريقي: الشاطبية، والدرة.
- الاكتفاء بكتابة الآية المشتملة على اللفظ المقروء بأكثر من قراءة بما يصح به مناقشتها في الغالب؛ لتمام المعنى، والالتزام في رسمها برواية حفص عن عاصم، ثم عزو تمام الآية بكاملها في الحاشية.
- ذكر اللفظ المراد دراسته، والقراءات فيه وتخريجها بذكر من قرأ بها؛ مع إيراد مظانها ومصادرها من كتب القراءات وشروحها حسب تسلسلها الزمني.

- ذكر توجيه كل قراءة في المثال المتعلق بنوع التوجيه المدروس من كتب التفسير، وكتب توجيه القراءات، وكتب اللغة والنحو، وذلك حسب ما يقتضيه اللفظ والأثر المتحصل من ذلك.
- الالتزام بضوابط البحث المنهجي عزواً وتوثيقاً، وضبطاً، وتحريراً قدر المستطاع، ثم إيراد الفهارس العلمية المختلفة؛ لتيسير الاستفادة من البحث.

#### خطة البحث:

- يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة على النحو الآتي:
- المقدمة: وفيها مقدمة الموضوع والخطة التي سار عليها البحث.
- التمهيد: وفيه تعريف بعلم توجيه القراءات بإيجاز.
- المبحث الأول: أبو عمرو بن العلاء البصري: حياته الشخصية والعلمية.
- الحياة الشخصية: وتشمل: نسبه وولادته.
- الحياة العلمية: وتشمل: نشأته العلمية، وسند قراءته، وانتشارها، وراويه.
- المبحث الثاني: توجيه القراءات عند أبي عمرو بن العلاء البصري. وفيه الأنواع الآتية:
- التوجيه اللغوي والمعنوي وأمثلتهما.
- التوجيه البلاغي ومثاله.
- التوجيه النحوي والصرفي وأمثلتهما.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.
- الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر والموضوعات.



أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

### تمهيد

تعريف { توجيه القراءات } في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف التوجيه:

التوجيه في اللغة:

التوجيه: مصدر للفعل وجّه، يوجّه، وأصله من الوجه، ووجه الكلام: الطريق، أو السبيل الذي تقصده به<sup>(١)</sup>، تقول: توجّه إلى ناحية كذا: إذا استقبلها، وسعى نحوها<sup>(٢)</sup>.

ومادة [ الواو، والجميم، والهاء]: أصل واحد يدل على مقابلة شيء لشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء، فوجه كل شيء: مستقبله. قال الله -تعالى-: ﴿فَأَيُّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: من الآية ١١٥]، ووجهت الشيء: جعلته على جهة، أو أرسلته في جهة واحدة<sup>(٣)</sup>.

وقيل التوجيه عند أهل النظر: أن يوجّه المناظر كلامه منعاً، أو نقضاً، أو معارضة إلى كلام خصم، وقيل: هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين، أي: احتمالاً على السواء فلا يتناول الإيهام<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب (٥٥٥/١٣) مادة (وجه).

(٢) ينظر: حزانة الأدب وغاية الأرب (٣٠٢/١).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة (٨٨-٨٩/٦) مادة (وجه)، و المفردات في غريب القرآن (ص ٥١٤)

مادة (وجه)، ولسان العرب (٥٥٥/١٣) مادة (وجه).

(٤) كشف اصطلاحات الفنون (٥٢٧/١) بتصرف.

والتوجيه في الاصطلاح:

هو الكشف عن وجه كل قراءة وعللها، من حيث الفرق بين معانيها، مع بيان أن هذه القراءة لا تخرج عن لغة العرب<sup>(١)</sup>.  
أي: البحث عن وجهها اللغوي أو المعنوي، وبيان وجه الكلام عند وجود ما فيه إشكال.

وقيل: «هو ما احتمال معنيين، ويؤتى به عند فطنة المخاطب»<sup>(٢)</sup>.

وقيل: «هو توجيه القراءة، وتعليلها بإعرابها، وبيان سندها من اللغة، وما قد يترتب على ذلك من اختلاف المعنى، والتوفيق بين القراءات ...»<sup>(٣)</sup>.

وبناءً على ذلك فتعريف (التوجيه) الاصطلاحي يراد به أحد معنيين:

الأول: تحديد وجه الكلام الظاهر؛ أي: معناه المباشر الذي تقصده من القراءة. وبهذا المعنى يكون التوجيه مرادفًا للتفسير.

الثاني: بيان وجه الكلام الخفي ومعناه، أو التعليل لما يظهر فيه من إشكال، والمقصود منه: البحث عن مغزى الكلام الذي أثار إشكالاً في ذهن السامع.

ثانيًا: تعريف القراءات:تعريف القراءات في اللغة:

القراءة مفرد القراءات، وهي مصدر الفعل الثلاثي قرأ، يقال: قرأ، يقرأ،

(١) تنظر رسالتي للدكتوراه (توجيه المفسرين للقراءات المختارة للقرآن الكريم): (ص ٧٢ وما

بعدها) ففيها تفصيل عن التوجيه، وما ذكرته هو خلاصة ما توصلت إليه.

(٢) البرهان في علوم القرآن (٣١٤/٢).

(٣) النحو وكتب التفسير للدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة (٤٩٣/١).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

قراءةً، وقراءنا، فهو قارئ، وهم قراء وقارئون<sup>(١)</sup>، فالعالم بالقراءة يسمى مقرئاً وقارئاً، ومعناه أيضاً العابد الناسك<sup>(٢)</sup>.

ومادة الفعل [ ق ر أ ] معناه: الجمع والاجتماع<sup>(٣)</sup>.

وقرأت الشيء قرأناً، جمعته، وضممت بعضه إلى بعض<sup>(٤)</sup>.

والقراءات في الاصطلاح:

عرفها الإمام ابن الجزري<sup>(٥)</sup> بقوله: « القراءات: علمٌ بكيفية أداء كلمات

القرآن، واختلافها معزواً لناقله<sup>(٦)</sup>».

لذا فالقراءات هي:

دراسة كيفية أداء الكلمات القرآنية على اختلافها في النطق بالهيئة التي قرأها

النبي ﷺ سواء فعلاً أم تقريراً عن جبريل -عليه السلام- عن رب العالمين -عز وجل-.

(١) القاموس المحيط (ص ٦٢)، مادة "قرأ" وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١/٣٦٨-٣٧٣) مادة (قرأ).

(٢) أساس البلاغة (١/١٠٠).

(٣) مقاييس اللغة: (٥/٧٨-٧٩) مادة (قرأ) ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

(٤) لسان العرب (١/١٢٨) مادة (قرأ)، وانظر: مختار الصحاح (ص ٢٢٠) مادة (قرأ).

(٥) هو: محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير شمس الدين الشهير بابن الجزري (١٧٥١هـ-

٨٣٣هـ)، شيخ القراء والمحدثين، وإمام أهل الأداء والمجودين، له مؤلفات كثيرة بين منشور

ومنظوم. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٤٧)، وطبقات الحفاظ

(١/٥٤٩)، والأعلام (٧/٤٥).

(٦) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: (ص ٤٩).

## المبحث الأول: أبو عمرو بن العلاء البصري: حياته الشخصية والعلمية

أولاً: الحياة الشخصية: ( ولادته ):

نسبه: هو زئان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، بن عمرو بن تميم بن مر بن إلیاس بن مضر بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup>.

كنيته: أبو عمرو.

مولده: ولد بمكة سنة سبعين للهجرة<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: نشأته العلمية:

الإمام أبو عمرو التميمي المازني البصري رحمه الله أحد أئمة القراء السبعة المعتبرين، وعلم من أعلام النحو المتقدمين، نشأ بالبصرة، وتوجه مع أبيه إلى صحراء اليمن لما هرب من الحجاج، ولم يعد منها إلى البصرة حتى علم بموت الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر، مع الصدق، والأمانة، والدين<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (١/١٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦)، وتخذيب التهذيب (١٦٠/١٢)، و البداية والنهاية (١٠ / ٢٨٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٨).

(٢) ينظر: قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للأندراي (ص ٨٣)، وغاية النهاية (٢٩٢/١).

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٠٤)، وغاية النهاية (٢٩٣/١)، والنشر في القراءات العشر (١٠٧/١).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د حسن سالم هباشان

سمع من أنس بن مالك وغيره من الصحابة؛ فلذلك عدَّ من التابعين<sup>(١)</sup>.  
ويوثقه أهل الحديث ويصفونه بأنه صدوق<sup>(٢)</sup>.  
وكان أبو عمرو عالماً بالقراءة ووجهها، حسن الاختيار، سهل القراءة  
غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه سبيلاً، وكانت قراءته مقدّمة عند كثير  
من أهل العلم<sup>(٣)</sup>.  
قال عنه ابن كثير<sup>(٤)</sup>: « كان أبو عمرو علامة زمانه في القراءات والنحو  
والفقه، ومن كبار العلماء العاملين »<sup>(٥)</sup>.  
وجاء في النشر « مرَّ الحسن البصري<sup>(٦)</sup> بأبي عمرو وحلقته متوافرة،  
والناس عكوف على درسه، فقال الحسن: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو.  
فقال: لا إله إلا الله، كاد العلماء أن يكونوا أرباباً، ثم قال الحسن: كل  
عزٌّ لم يوطد بعلم فألى ذلٌّ يؤول »<sup>(٧)</sup>.

(١) البداية والنهاية (١٠ / ٢٨٨).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٠٨)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ١٦٠)، وغاية النهاية (١ / ٢٩٣).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (ص ٨١).

(٤) هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو العداء، عماد الدين، ولد  
سنة (٥٧٠ هـ)، وتوفي سنة (٧٧٤ هـ)، انتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث  
والتفسير، ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (١ / ١١١)، والأعلام (١ / ٣٢٠).

(٥) البداية والنهاية (١٠ / ١٢٠).

(٦) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد، مولى الأنصار، تابعي، ولد بالمدينة سنة  
٢١ هـ، إمام أهل البصرة قرأ على أبي العالية عن أبي زيد، روى القراءة عنه عاصم  
الجحدري، وغيرهم، من كتبه: " فضائل مكة "، توفي سنة ١١٠ هـ. ينظر: معرفة القراء  
الكبار (١ / ٦٥)، وغاية النهاية (١ / ٢٣٥).

(٧) النشر (١ / ١٠٧).

وفاته: توفي في قول الأكتلين بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة<sup>(١)</sup>.  
وقال يونس بن حبيب النحوي<sup>(٢)</sup> بعد وفاة أبي عمرو لأولاده: «نعزيكم  
ونعزي أنفسنا في من لا نرى له شبيهاً آخر الزمان، والله لو قُسم علم أبي عمرو  
وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله -ﷺ-  
لَسَرَّهُ ما هو عليه»<sup>(٣)</sup>.  
سند قراءته:

قرأ أبو عمرو على كل من:

عبد الله بن كثير المكي<sup>(٤)</sup>، ومجاهد بن جبر<sup>(٥)</sup>، وسعيد بن جبيرة<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: المصادر السابقة في ترجمته .

(٢) هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري، إمام النحو، أخذ عن أبي عمرو بن  
العلاء وحماد بن سلمة، وعنه الكسائي وسيبويه والقرطبي وآخرون، توفي سنة (١٨٣هـ) وقد قارب  
عمره المائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩١/٨ - ١٩٢)، وغاية النهاية (٤٥٨/١).

(٣) ينظر: السبعة (ص ٨٤)، ومعرفة القراء الكبار (١٠٠/١).

(٤) هو: عبد الله بن كثير أبو معبد مولاهم الداري المكي، مولده ووفاته سنة (٤٥ - ١٢٠هـ) قرأ  
على مجاهد بن جبر باتفاق، وكان إمام الناس في القراءة محكمة لم ينزعه فيها منازع، اشتهر  
عنه راويان هما: البيهقي وقنبل بسند عنه. ينظر: معرفة القراء الكبار (٨٦/١) وغاية النهاية  
(٤٤٣/١)، والنشر (١٢٠/١ - ١٢١).

(٥) هو: الإمام أبو المجاهد مجاهد بن جبر المكي، تابعي حليل، مقرئ، له اختبار في القراءة،  
كان ثقة فقيهاً كثير الحديث، وهو شيخ المفسرين في زمانه، توفي سنة (١٠٣هـ). ينظر:  
تقريب التهذيب (ص ٥٢٠)، ومعرفة القراء الكبار (٦٦/١)، وغاية النهاية (٢٩٣/١).

(٦) هو: سعيد بن جبيرة الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، توفي سنة خمس وتسعين  
للهجرة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

وقرأ هؤلاء التابعون الثلاثة على: عبد الله بن العباس - رضي الله عنهما.  
 وقرأ عبد الله بن العباس - رضي الله عنهما - على: أبي بن كعب - رضي الله عنه.  
 وقرأ أبي بن كعب - رضي الله عنه - على رسول الله - ﷺ (١). ١ هـ .

أشهر رواته:

اشتهر عنه راويان بسند عنه؛ هما:

١- الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، وكنيته أبو عمر، قرأ على الإمامين: أبي عمرو، والكسائي (٢) - رحمهم الله - جميعاً روى عنهما، وكان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ضابط، توفي - رحمه الله - في شوال سنة ست وأربعين ومائتين في عهد المتوكل (٣).

٢- السوسي: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم السوسي، وكنيته أبو شعيب، والسوسي نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز، مقرئ ضابط القراءة، حافظ لمخارجها، ثقة، محرر، مثابر، يبحث متوخياً الدقة، توفي - رحمه الله - بالرقعة سنة واحد وستين ومائتين وقد قارب السبعين (٤).

(١) ينظر: السبعة (ص ٩٨)، والنشر (١/١٢٣).

(٢) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكسائي (ت: ١٨٩ هـ)، رأس في النحو، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، ضابط للقرآن والعربية، اشتهر عنه راويان هما: أبو الحارث، والدوري. ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٢٠)، وعابة النهاية (١/٥٣٥)، والنشر (١/١٧٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠)، والنشر (١/١٧٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠)، وتقريب التهذيب (١/٤٢٩)، والنشر (١/١٣٤).

## انتشار قراءة أبي عمرو:

علق ابن الجزري على ما جاء عن ابن مجاهد<sup>(١)</sup> بسنده - عن انتشار قراءة أبي عمرو - « . . . قال لي شعبة<sup>(٢)</sup>: تمسك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسناداً . . . »<sup>(٣)</sup>. فقال ابن الجزري: « فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام، والحجاز، واليمن، ومصر هي قراءة أبي عمرو؛ فلا تكاد تجد أحداً يلقي القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول<sup>(٤)</sup> . . . »<sup>(٥)</sup>.

وقوله: « وقد يخطئون في الأصول . . . » لا يعني إهمال القراءة بالأصول في أي رواية من الروايات دون الفرش؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، والأولى التزام القراءة في أي رواية من الروايات بأصولها وفرشها، كما قرأها الإمام القارئ؛ لأن إهمال الأصول واتباع الفرش - في أي من القراءات المتواترة - يُعدُّ إضافة في القراءات وهذا خطأ.

(١) هو: أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر ابن مجاهد البغدادي (٢٤٥-٣٢٤هـ) المقرئ، كبير العلماء بالقراءات في عصره، شيخ الصنعة وأول من سبَّح السبعة، كان حسن الأدب، رقيق الخلق، له كتاب (السبعة في القراءات). ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٢٦٩/١)، وغاية النهاية (١٣٩/١)، والأعلام (٢٦١/١).

(٢) هو: شعبة بن عياش بن سالم الحنظلي أبو بكر الهشلي الكوفي، أحد رواة القارئ عاصم الكوفي، توفي سنة (١٩٣هـ). ينظر: النشر (١٥٥/١).

(٣) ينظر: النشر (١٢٣/١)، وغاية النهاية (٢٨٨/١-٢٩٢).

(٤) وهذا واقع في بلدي (تريم محضرموت) حيث يقرأ بعض أهل هذه البلدة في بعض مساجدها برواية الدوري عن أبي عمرو بالفرش فقط دون الأصول.

(٥) ينظر: النشر (١٢٣/١)، وغاية النهاية (٢٩٢/١).



أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم ميثان

إتباع أبي عمرو الأثرية في القراءة:

قال محمد بن صالح: سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو: كيف تقرأ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ [الفجر: الآيتان (٢٥-٢٦)]؟ قال: ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾﴾ - بالكسر-، فقال له الرجل: كيف وقد جاء عن النبي -ﷺ- ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾﴾ - بالفتح - ؟ فقال أبو عمرو: لو سمعت الرجل الذي قال: سمعت النبي -ﷺ- ما أخذت عنه، وتدرى لِمَ ذلك؟! لأنني أتتهم الواحد الشاذ<sup>(١)</sup> إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة<sup>(٢)</sup>. أ هـ .

(١) الشاذ: مصدر شذَّ يَشُدُّ شذوذاً؛ أي انفرد عن الجمهور وتدر، فهو شاذ، وأشدُّ غيره، وشذَّ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ، وكلمة شاذة. ينظر: لسان العرب (٣/٤٩٤-٤٩٥) (شذذ)، والقاموس المحيط (١/٤٢٧)، ومختار الصحاح (١/١٤٠).

والشذوذ عند علماء القراءات هو:

- ما خالف أحد أركان قبول القراءة القرآنية الثلاثة (التواتر، رسم المصحف العثماني، موافقة اللغة العربية).

- ما لم يصح سنده.

- عدم التناقل في المصنوع.

(٢) المقصود بالعامة:

- عامة القراء وحلهم؛ إذ اجتماع أغلب القراء المعتمدين على حرف له من القوة ما ليس

لغيره مما انفرد به آحاد الناس. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/١٧١).

- هو ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، فذلك عندهم حجة قوية توجب الاختيار.

- ما اجتمع عليه أهل الحرمين [ مكة والمدينة ]. ينظر: الإمامة لمكي (ص ١٠٠).

لذا عقب السخاوي<sup>(١)</sup> رحمه الله على ذلك بقوله:

« وقراءة الفتح ثابتة - أيضاً - بالتواتر، وقد تواتر الخبر عند قوم دون قوم، وإنما أنكرها أبو عمرو؛ لأنها لم تبلغه على وجه التواتر »<sup>(٢)</sup> أ هـ .  
وما أنكره أبو عمرو البصري هو قراءة<sup>(٣)</sup> الكسائي ويعقوب<sup>(٤)</sup>. بمعنى أن القراءة لم تثبت عند أبي عمرو البصري.  
وهو الذي نسب الأثرية لنفسه في القراءة بقوله: « لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأت، لقرأتُ حرفَ كذا: كذا، وحرفَ كذا: كذا »<sup>(٥)</sup>.  
وهذا يدل على أن الإمام أبا عمرو لم يكن قياسياً في اختياره للقراءات.  
وعن الأصمعي<sup>(٦)</sup> قال: « قلت لأبي عمرو بن العلاء: "وباركنا

(١) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي (٥٥٨-٥٦٤٣هـ) علم الدين، شيخ القراء بدمشق في زمانه، عالم بالقراءات والتفسير والأصول واللغة، قرأ على الشاطبي وغيره، وعنه قرأ أبو شامة وخلق كثير، وغيرها. ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٣١/٢): وغاية النهاية (٢٥٤/٢).

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء (٢٣٥/١).

(٣) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة لعبد الفتاح القاضي (ص ٣٤٢).

(٤) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي إمام أهل البصرة ومقرها في عصره، عالم بالحروف، والاحتلاف في القرآن، وعلمه، ومناهجه، ومذاهب النحو، توفي سنة (٢٠٥هـ)، اشتهر عنه رويان هما: رؤيس، و زُوح. ينظر: معرفة القراء الكبار (١٥٧/١)، وغاية النهاية (٣٨٦/٢)، والنشر (١٨٦/١).

(٥) السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص ٨٣)، وانظر: معرفة القراء الكبار (١٠٢/١ - ١٠٣).

(٦) هو: عبد الملك بن قُريب أبو سعيد الأصمعي صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار، من أهل البصرة، قديم بغداد في أيام هارون الرشيد، توفي سنة (٢١٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٤١٠/١٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٦٥).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

عليه<sup>(١)</sup> في موضع، "وتركنا عليه"<sup>(٢)</sup> في موضع، أيعرف هذا؟ فقال: ما يعرف إلا أن يُسمع من المشايخ الأولين<sup>(٣)</sup>.

وهذا يؤكد أن اجتهاد القراء راجع إلى الاجتهاد في اختيار الرواية، لا الاجتهاد في وضع القراءة؛ كما توهم البعض، كما أن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول<sup>(٤)</sup>.

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۗ ۝ ١١٣ ﴾

مُسِيءٌ ﴿ [الصفوات: ١١٣].

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الصفوات: ١٠٨].

(٣) السبعة (ص ٤٨).

(٤) ينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: للدكتور عبد الهادي الفضلي (ص ١٠٦).

## المبحث الثاني: توجيه القراءات عند أبي عمرو بن العلاء البصري

عنى أبو عمرو بن العلاء بتوجيه القراءات على اختلاف أنواع التوجيه وبيان أثرها على معاني القرآن؛ وما يترتب عليها من أوجه اللغة والإعراب مع ربطها بالمعنى وأمثلة ذلك فيما يلي:

أولاً: التوجيه المعنوي واللغوي وأمثلتهما:

- فالتوجيه المعنوي: يراد به بيان المعنى الذي تؤدي إليه، وتدُلُّ عليه كل قراءة من القراءات التي بينها اختلاف، تسويغاً لها وبيانا لحجتها<sup>(١)</sup>.

- والتوجيه اللغوي: يراد به توجيه القراءات التي من قبيل اختلاف اللهجات، ولا يترتب عليها اختلاف في المعنى.

- وأمثلة ذلك على النحو الآتي:

المثال الأول: في قوله -تعالى-: ﴿وَمَا تَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿وَمَا تَخْدَعُونَ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(٣)</sup>:

الأولى: قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾ - بضم

الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال.

(١) ينظر: القراءات القرآنية عند الزجاج للأستاذ الدكتور: كاصد ياسر الزبيدي (ص ٣٦).

(٢) من قوله تعالى: ﴿تَخْدَعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا تَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

(٣) ينظر: السبعة (ص ١٤١)، والمبسوط لابن مهران (ص ١٢٧)، والتذكرة لابن غنيم (٢/٢٤٨)، والنشر

لابن الجزري (٢/٢٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ١٧٠)، والندور الرائحة للقاضي (ص ٢١).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د حسن سالم هبشان

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة ﴿ وَمَا يُخَادِعُونَ ﴾ - بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال.  
- توجيه القراءتين:

احتج أبو عمرو لاختياره قراءة ﴿ وَمَا يُخَادِعُونَ ﴾ - بالألف حيث جعله ومن افقه في الاختيار من المفاعلة التي تختص بالواحد - بقوله: (( إن الرجل يخادع نفسه، ولا يخدعها ))<sup>(١)</sup>. ووافقه الأصمعي في هذا التوجيه حيث قال: (( ليس أحد يخدع نفسه إنما يخادعها ))<sup>(٢)</sup>.  
وقد أشار كثير من المفسرين إلى أن توجيه القراءتين ﴿ وَمَا يُخَادِعُونَ ﴾، ﴿ وَمَا تَخْدَعُونَ ﴾ من حيث المعنى واحد، بمعنى أنهم ما يضرون بذلك إلا أنفسهم؛ لأن وبال خداعهم راجع إليهم كأنهم في الحقيقة يخدعون أنفسهم.  
لذا فمعنى القراءتين هو:

أن دائرة الخداع راجعة إليهم وضررها يحق بهم، أو أنهم في ذلك خدعوا أنفسهم لما غرّوها بذلك، وخدعتهم أنفسهم حيث حدثتهم بالأمانى الفارغة وحملتهم على مخادعة من لا تخفى عليه خافية<sup>(٣)</sup>.  
• المثال الثاني: في قوله -تعالى-: ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٨٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ينظر: تفسير البضاوي (ص ١٦٢)، وتفسير التعلي (ص ٤٥)، ومعاني القرآن (ص ٢٨)، وفتح القدير للشوكاني (١/ ٦٥)، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا (١/ ١٢٦).

(٤) من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْ تَقْتُلُوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُوْنَ قَرِيْبًا مِّنْ دِيْنِهِمْ =

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿ أُسْرَى ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(١)</sup>:

الأولى: قرأ حمزة ﴿ أُسْرَى ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها هكذا ﴿ أُسْرَى ﴾.

الثانية: قرأ باقي القراء العشرة: ﴿ أُسْرَى ﴾ - بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها.

توجيه القراءتين:

وجه أبو عمرو القراءتين ﴿ أُسْرَى ﴾، و ﴿ أُسْرَى ﴾ بالفرق بينهما من حيث المعنى فقال: «ما كان في الوثاق فهم الأسارى، وما كان في اليد فهم الأسرى. ونقل عنه بعضهم الفرق بمعنى آخر فقال: «ما جاء مُسْتَأْسِراً فهم الأسرى، وما صار في أيديهم فهم الأسارى»<sup>(٢)</sup>. وقال - أيضاً-: «إذا أخذوا فهم عند الأخذ أسارى، وما لم يؤسر بعد منهم أسرى، كقوله: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى ﴾ [الأنفال: ٦٧]»<sup>(٣)</sup>.

= تَطْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمِ وَالْعُدُونِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْتَدُوهُمْ وَهُوَ حَرْمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَوْمُنُونَ بَعْضُ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ [البقرة: ٨٥].

(١) ينظر: المبسوط لابن مهران (ص ١٩١)، والنشر (٢/٢٧٧)، والبدور الزاهرة (ص ٣٥).

(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٤٨١ - ٤٨٢).

(٣) حجة القراءات (ص ١٠٤).

أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ وَتَوَجَّهَتْهُ لِقِرَاءَاتِ - د حسن سالم هُبَّشَان

ولم يَعْرِفْ أَهْلُ الْمَلَّةِ فَرَقًا بَيْنَ أُسَارَى وَأُسْرَى؛ فَقَالُوا: (أُسَارَى)، شَبَّهُوهُ بِقَوْلِهِمْ: كَسَالَى وَكَسَالَى. وَقَالُوا: كَسَلَى فَشَبَّهُوهُ بِأُسْرَى؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأَ: (أُسْرَى)، فَإِنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ "الْأَسِيرِ"، إِذْ كَانَ عَلَى "فَعِيلٍ"؛ وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَعُوا ذَلِكَ: (أُسَارَى)، فَإِنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَخْرَجِ جَمْعِ "فَعْلَانٍ"، إِذْ كَانَ جَمْعُ "فَعْلَانٍ" الَّذِي لَهُ "فَعْلَى" قَدْ يَشَارِكُ جَمْعَ "فَعِيلٍ" كَمَا قَالُوا: "سَكَارَى وَسَكَرَى، وَكَسَالَى وَكَسَلَى"، فَشَبَّهُوا "أُسِيرًا" - وَجَمَعُوهُ مَرَّةً "أُسَارَى"، وَأُخْرَى "أُسْرَى" - بِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

لِذَا قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ - عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ - مُؤَكِّدًا عَدَمَ صِحَّةِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى: «وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعْنَى (الْأُسْرَى) مُخَالَفٌ لِمَعْنَى (الْأُسَارَى)، وَيَزْعُمُ أَنَّ مَعْنَى (الْأُسْرَى) اسْتِنْسَارُ الْقَوْمِ بِغَيْرِ أَسْرٍ مِنَ الْمُسْتَأْسِرِ لَهُمْ، وَأَنَّ مَعْنَى (الْأُسَارَى) مَعْنَى مُصِيرِ الْقَوْمِ الْمَأْسُورِينَ فِي أَيْدِي الْأَسْرِينَ بِأَسْرِهِمْ وَأَخَذِهِمْ قَهْرًا وَغَلْبَةً. وَذَلِكَ مَا لَا وَجْهَ لَهُ يَفْهَمُ فِي لُغَةِ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ»<sup>(٢)</sup>.  
وَبِنَاءِ عَلَى مَا سَبَقَ، فَإِنَّ مَعْنَى الْقِرَاءَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَمَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو هُوَ اجْتِهَادٌ مِنْهُ، وَلَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْمَلَّةِ فِي هَذَا التَّفْرِيقِ<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: في قوله -تعالى-: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (٦٥٠/٣)، وتفسير الطبري (٣١١/٢)، ومعاني القرآن الكريم

وإعرابه (٤٢٥/٢)، ومفاتيح الأغاني (ص ١٩٣)، والدر المصون (٤٨١/١ - ٤٨٢).

(٢) تفسير الطبري (٣١١/٢).

(٣) ينظر: الدر المصون (٤٨١/١ - ٤٨٢).

(٤) من قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾

[الأعراف: ٢٠١].

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿طَئِفٌ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما:

الأولى: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب ﴿طَئِفٌ﴾ - بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها في مكان الهمزة - على وزن "ضيف".  
الثانية: وقرأ باقي القراء العشرة ﴿طَئِفٌ﴾ - بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف في موضع الياء<sup>(١)</sup>.

توجيه القراءتين:

وجه أبو عمرو البصري القراءتين: ﴿طَئِفٌ﴾، و﴿طَئِفٌ﴾ توجيهها معنوياً فيهما حيث قال: (( الطائف: ما يطوف حول الشيء، وهو هنا ما طاف به من وسوسة الشيطان. والطَّيْف: اللَّئمة والوسوسة الخطرة ))<sup>(٢)</sup>.  
وقد أخذ بهذا التوجيه المعنوي للقراءتين ﴿طَئِفٌ﴾، و﴿طَئِفٌ﴾ جمع من المفسرين في تفاسيرهم<sup>(٣)</sup>، وجملة من موجَّهِي القراءات في كتب التوجيه<sup>(٤)</sup>

- (١) ينظر: السعة (ص ٣٠١)، والبسوط لابن مهران (ص ٢١٨)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٥٨٥)، والنشر (٢/٢٧٥)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٩٥)، والبدور الزاهرة (ص ١٢٨).  
(٢) الكتف والبيان للنعلي (٤/٣١٩)؛ ومعالم التنزيل (٢/٢٢٤ - ٢٢٥)، ومفاتيح الأغاني (ص ١٨٨)، وانظر: تفسير الطبري (٣/٣٣٤)، والنكت والعيون (٢/٢٨٩).  
(٣) المصادر السابقة، وانظر كذلك: تفسير الطبري (١٣/٣٣٦)، وعريب القرآن وتفسيره لليزدي (ص ١٥٦)، وتفسير المشكل من عريب القرآن للإمام مكى بن أبي طالب القيسي (ص ٨٨)، وتفسير القرآن للسماعي (٢/٢٤٣)، وزاد المسير من علم التفسير لابن الجوزي (٣/٣٠٩).  
(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٤/١٢١)، وحجة القراءات (ص ٣٠٥)، =



أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

موافقة لما قاله أبو عمرو البصري في القراءتين من معان.  
قال الطبري: «واختلف أهل العلم بكلام العرب في فرق ما بين  
"الطائف" و"الطيف".

قال بعض الكوفيين: "الطائف": ما طاف بك من وسوسة الشيطان. وأما  
"الطيف": وإنما هو من اللّم والمسّ.

وقال آخر منهم: "الطيف": اللّم، و"الطائف": كل شيء طاف بالإنسان»<sup>(١)</sup>.  
وجاء في حجة القراءات: «طائف بالألف من طاف به إذا دار حوله فهو  
طائف كذا قال الكسائي، وقال غيره: هو من طاف به من وسوسة الشيطان.  
وقرأ "طيف من الشيطان" أي لمة وخطرة من الشيطان. .»<sup>(٢)</sup>.

وبناء عليه:

فقد وجه أبو عمرو البصري كل قراءة من القراءتين - ﴿طَيْفٌ﴾، و﴿طَيْفٌ﴾ -  
توجيهًا دلاليًا يوضح المراد ويجلو المعنى.

المثال الرابع: في قوله - تعالى - : ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

القراءات الواردة في الآية:

= والكشف لمكي (٤٨٧/١)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٢٨٠/١).

(١) تفسير الطبري (٣٣٤/١٣).

(٢) حجة القراءات (ص ٣٠٥).

(٣) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ

شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي .﴾، [البقرة: من الآية ٢٤٩].

لفظ ﴿عُرْفَةٌ﴾ فيه قراءتان متوترتان؛ هما<sup>(١)</sup>:

الأولى: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ﴿عُرْفَةٌ﴾ بفتح الغين.

الثانية: وقرأ باقي القراء العشرة ﴿عُرْفَةٌ﴾ بضم الغين.

#### توجيه القراءتين:

قال أبو عمرو في توجيه القراءتين ﴿عُرْفَةٌ﴾، و﴿عُرْفَةٌ﴾: «ما كان باليد فهو عُرْفَةٌ بالفتح، وما كان ياناء فهو عُرْفَةٌ بالضم»<sup>(٢)</sup>.

وكان أبو عمرو يطلب شاهداً شعرياً على قراءته ﴿عُرْفَةٌ﴾، فقال: «كنت هارياً من الحجاج، فبينما أنا أطوف بالبيت إذ سمعت منشداً ينشد:

ربما تجزع النفوس من الأمل  
ر له فَرَجَةٌ كحلّ العقال

فقلت له: ما الخبر؟ فقال: مات الحجاج. قال - أبو عمرو -: فما أدري بأيّ قوله كنت أفرح، بقوله: فَرَجَةٌ، أو بقوله: مات الحجاج»<sup>(٣)</sup>.

#### الغرف في اللغة:

جاء في معاجم اللغة: (غرف): عَرَفَ الماءَ والمَرَقَ، ونحوهما، يَعْرِفُهُ عَرَفًا، وَاَعْتَرَفَهُ، وَاَعْتَرَفَ مِنْهُ، وَعَرَفْتُ الماءَ بيدي عَرَفًا، والعَرَفَةُ والعُرْفَةُ: ما عُرِفَ، وقيل: العُرْفَةُ المرّة الواحدة، والعُرْفَةُ: ما اعْتَرَفَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ﴾،

(١) يظن: السبعة (ص ١٨٧)، والمبسوط لابن مهران (ص ١٤٩)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٢٧٢)،

والنشر (٢/٢٣٠)، وحناف فضلاء البشر (ص ٢٠٧)، والبدور الزاهرة (ص ٥٢).

(٢) حجة القراءات (ص ١٤٠).

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/٢٥١).

أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْغَلَاءِ الْبَصْرِيُّ وَتَوْجِيهَةُ الْقِرَاءَاتِ - د. حسن سالم قُبَيْشان

عَرْفَةٌ، وَعَرْفَةٌ، وَعَرْفَةٌ معناه: الماء الذي يُعْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم.

والعَرْفَةُ: المرَّة من المصدر، ويقال: العَرْفَةُ - بالضم -: مِلء اليد .

والعَرْفُ: عَرْفُك الماء باليد، أو بالمِغْرَفَةِ<sup>(١)</sup>.

الغرف عند المفسرين وعلماء توجيه القراءات:

وافق المفسرون في تفاسيرهم<sup>(٢)</sup>، وعلماء توجيه القراءات في كتبهم<sup>(٣)</sup> ما

قاله أبو عمرو في توجيه القراءتين من معان، ومن ذلك ما قاله الكسائي فيهما:

«العَرْفَةُ بالضم: الذي يحصل في الكف من الماء إذا عُرف، والعَرْفَةُ: الاغتراف،

فالضم اسم، والفتح المصدر»<sup>(٤)</sup>.

وقال النَّحَّاسُ<sup>(٥)</sup> - رحمه الله -: «العَرْفَةُ في اللغة: مِلء الكف أو المغرفة،

(١) تحديب اللغة (١٠٩/٨) (غرف)، ولسان العرب (٢٦٣/٩) (غرف) بتصرف، وينظر: عمدة

الحفاظ (١٥٩/٣) (غرف)، والكلبات للكفوي (ص ٦٤٧).

(٢) التفسير الكبير للرازي (١٥٤/٦)، وينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٧٧/١)، وبحر العلوم

للسمرقندي (١٨٩/١)، والنكت والعيون (٣١٧/١)، وتفسير القرآن للسمعي (٢٥٢/١)،

وغريب القرآن للسجستاني (ص ٣٥٣)، وتفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢٤٨/١).

(٣) ينظر: معاني القراءات للأزهري (ص ٨١-٨٢)، وعلل القراءات (٨٧/١)، وحجة القراءات

(ص ١٤٠)، والكشف (٣٠٤/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٠٢/١)، والمختار في معاني القراءات

أهل الأمصار (٨٨/١)، والموضح لابن أبي مریم (١١٦٥/٣)، وكشف المشكلات (٢٩٤/١).

(٤) الكشف والبيان للنعلبي (٢١٦/٢)، ومعالم التنزيل (٢٣١/١)، وينظر: معاني القرآن للكسائي (ص ٩٣).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المعروف بالنحَّاس، المفسر النحوي، يكنى

بأبي جعفر، عالم مصري المولد والمنشأ والوفاء، وكان واسع العلم، غزير الزواية، كثير التأليف،

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ينظر: طبقات النحويين واللغويين

(ص ٢٢٠)، ووفيات الأعيان (٩٩/١).

والعُرفة الفعلة الواحدة»<sup>(١)</sup>.

وقال الرازي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : « العُرفة بالضم: الشيء القليل الذي يحصل في الكف، والعُرفة بالفتح الفعل، وهو الاعتراف مرة واحدة، ومثله الأكلة والأكلة، يقال: فلان يأكل في النهار أكلة واحدة، وما أكلت عندهم إلا أكلة بالضم، أي: شيئاً قليلاً كاللقمة... . وعُرفة بالفتح مصدر، يقع على قليل ما في يده وكثيره، والعُرفة بالضم: اسم ملء الكف، أو ما اغترف به»<sup>(٣)</sup>.

مما سبق، يتبين توجيه أبي عمرو للقراءتين بأنه توجيه لغوي معجمي فيهما.

المثال الخامس: في قوله - تعالى - : ﴿ فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup>.

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما:

الأولى: قراءة ابن كثير وأبي عمرو: ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ - بضم الراء والهاء من غير ألف.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

(١) معاني القرآن الكريم (١/٢٥٣)، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٣٠-٣٣١).

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الكري القرشي الطبرستاني فخر الدين الرازي، مولده سنة (٥٤٤هـ)، الشافعي الأصل، الإمام المفسر، أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، من تصانيفه: "مفاتيح الغيب في التفسير" و"كتاب المحصول"، توفي سنة (٦٠٦هـ)، ينظر: طبقات المفسرين: للداوودي (٢/٢١٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحلي بن أحمد الدمشقي (٣/٢١).

(٣) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب (٦/١٥٤).

(٤) من قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم فبشان

### توجيه القراءتين:

وضَّح أبو عمرو توجيه القراءة التي اختارها - عن القراءة الأخرى - معللاً ذلك بقوله: «**إِنَّمَا قَرَأْتُ «فَرُهَنَّ» ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ وَبَيْنَ جَمْعِ (رَهْن) فِي غَيْرِهَا**»<sup>(١)</sup>.

ومعنى هذا الكلام: إنما اخترت هذه القراءة - «**فَرُهَنَّ**» - على قراءة:

«**فَرِهَنَّ**» ؛ لأنه لا يجوز له أن يفعل ذلك كما ذكر دون اتباع رواية<sup>(٢)</sup>.

وهذا دليل على أن أبا عمرو أثري، ومنتع للرواية، ولم يكن قياسياً في اختياره للقراءات على الوجوه النحوية واللغوية، وإنما ذكر هذا الإيضاح؛ لتفسير قراءته، وبيان وجهها من حيث اللغة.

وفي القراءتين توجيهان<sup>(٣)</sup>:

أحدهما: أن (الرُّهْن) في الأموال، و(الرَّهَان) في الخيل.

والآخر: أن (الرَّهَان) جمع، و(الرُّهْن) جمع الجمع، مثل: ثمار وثمر.

المثال السادس: في قوله -تعالى-: «**وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّتِ**

**وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ**»<sup>(٤)</sup>.

(١) حجة القراءات (ص ١٥٢)، وانظر: الدر المصون (٢/٦٧٩).

(٢) ينظر: الدر المصون (٢/٦٧٩) بتصرف.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٦٦)، وحجة القراءات (ص ١٥٢)، والدر المصون (٢/٦٧٩)، والنكت والعيون (١/٣٥٩).

(٤) من قوله تعالى: «**تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ**» [آل عمران: ٢٧].

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿الْمَيْتِ﴾ في الآية معاً، فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(١)</sup>:

الأولى: قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر<sup>(٢)</sup>، وشعبة راوي عاصم: ﴿الْمَيْتِ﴾ معاً بتخفيف الياء ساكنة.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿الْمَيْتِ﴾ معاً بتشديد الياء مكسورة.

توجيه القراءتين:

- فَرَّقَ أبو عمرو البصري من بين أهل اللغة في القراءتين: ﴿الْمَيْتِ﴾ بالتخفيف، و: ﴿الْمَيْتِ﴾ بالتشديد، حيث قال: «التخفيف لما قد مات، والتشديد لما لم يمُت، واستدلَّ بقوله -تعالى-: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]»<sup>(٣)</sup>.
- كما دَعَّم أبو عمرو بن العلاء تفريقه ذلك بالشعر، حيث أنشد<sup>(٤)</sup>:

(١) ينظر: السبعة (ص ٢٠٣)، والمبسوط لابن مهران (ص ١٤٠-١٤١)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٢٨٥)،

والشعر (٢/٢٢٤-٢٢٥)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ١٩٨)، والبدور الزاهرة (ص ٦١).

(٢) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ)، إمام أهل الشام في القراءة، قرأ على المعيرة بن أبي شهاب المخرومي، وهو الذي قرأ على عثمان بن عفان ٢٧، اشتهر عه راويان هما: هشام (ت ٢٤٥هـ)، وابن ذكوان (ت: ٢٤٢هـ) بسند عه. ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٨٢)، وغاية النهاية (١/٣٨٦)، والنشر (١/١٤٤).

(٣) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (١/١١٤)، وانظر: تفسير الطبري (٦/٣١٠)، حيث نصَّ الطبري بمثل قول أبي عمرو في (مَيْتٌ، ومَيْتٌ) وهو مدبهه، وانظر كذلك: البيان في غريب إعراب القرآن (١/١٩٨).

(٤) تاج العروس (٥/١٠٠) (موت)، وانظر: بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوي (١/٣١).

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ وَتَوَجَّهَ لِلْقُرْآنِ - د. حسن سالم حُبَّشَان

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ فَذُونِكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
فَمَنْ كَانَ ذَا زَوْجٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَا الْمَيِّتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ

• وقد وافق ابن الجزري - فارس ميدان علم القراءات - أبا عمرو البصري فيما ذهب، حيث قال - بعد أن ذكر خلاف القراء فيهما -: (( واتفقوا على تشديد ما لم يَمُتْ، نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم: من الآية ١٧]، و ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾؛ لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد، بخلاف غيره ))<sup>(١)</sup>.

• وذهب جمع كبير من علماء اللغة<sup>(٢)</sup>، وعلماء القراءات<sup>(٣)</sup> إلى عدم التفريق بين القراءتين في الاستعمال، وأنه لا خلاف بين (مَيِّتٌ، وَمَيِّتٌ) من حيث اللغة؛ وأن من قال: المَيِّتُ: ما لم يَمُتْ، ووجهه إلى المَوْتِ، والمَيِّتُ: ما قد مات، فهو خطأ، وإنما يقال للذي مات: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، ولما سَمِيَتْ وَلَمْ يَمِتْ: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، فهما لغتان معروفتان في كلام العرب تعطيان معنى واحداً، واستدلوا بقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ

(١) النشر (٢/٢٢٥).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنخاس (٣/٣٦٣)، وتهديب اللغة (١٤/٢٤٤)، ولسان العرب (٢/٩١)، وخرزانه الأدب (٦/٤٨١)، وتاج العروس (٥/١٠٢).

(٣) ينظر: معاني القراءات (ص ٩٨-٩٩)، وعلل القراءات (١/١١٠)، والحجة للقراء السبعة (٣/٢٧)، وحجة القراءات (ص ١٥٩)، والكشف (١/٣٣٩)، وشرح الهداية (١/٢١٦)، وكشف المشكلات (١/٣٢٥).

(٤) الشاعر: هو عدي بن رعاء الغسالي، ونسبة البيت لعدي في: الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب بن عبد الملك (ص ١٥٢)، ومجاز القرآن (١/١٤٩)، و (٢/١٦١)، ومعاني القرآن الكريم للنخاس (٢/١٤٤)، وإعراب القرآن للنخاس (٣/٣٦٣)، و (٥/٢٠٧)، وتاج العروس (٥/١٠١).

فجعل (المَيِّت) مخففاً مثل (الْمَيِّت)، أي: جمع بين اللغتين فيما سيموت؛ لأن « أصل الكلمة: ميوت - على فُعِل - فقلبوا الواو ياء للياء التي قبلها، فصارت مييتا، فمن قرأ بالتخفيف فإنه استثقل تشديد الياء مع كسرها، فأسكنها، فصارت ميتاً وزنه فيل، ومن قرأ بالتشديد، فإن التشديد هو الأصل؛ وذلك أنه في الأصل ميوت، فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياء للياء التي قبلها، ثم أدغموا الساكنة في الثاني، فصارتا ياء مشددة»<sup>(١)</sup>.

لذا قال أبو حيان الأندلسي في القراءتين: «ولا فرق بين التشديد والتخفيف في الاستعمال، كما تقول: لين ولين، وهين وهين، ومن زعم أن المخفف لما قد مات، والمشدّد لما قد مات، ولما لم يمُتْ، فيحتاج إلى دليل»<sup>(٢)</sup>.

مما سبق من أقوال، يتبيّن للباحث أن توجيه أبي عمرو للقراءتين: ﴿الْمَيِّت﴾ و﴿الْمَيِّت﴾ توجيه سديد فيهما، وقد بيّن بالدليل بما قال من توجيه اللفظتين، سواء من القرآن أم من لسان العرب، إلى جانب أنه عربي خلص، وإمام لغوي نحوي نحير، أضف إلى ذلك أنه عاش في القرون الأولى التي لم تختلط بالعجمة؛ لذا فتوجيهه صائب في الفرق بين اللفظتين.

المثال السابع: في قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾<sup>(٣)</sup>،

(١) ينظر: معاني القراءات (ص ٩٨-٩٩)، وعلل القراءات (١/١١٠)، والحجة للقراء السبعة (٢٧/٣)، وحجة القراءات (ص ١٥٩)، والكشف (١/٣٣٩)، وشرح الهداية (١/٢١٦)، وكشف المشكلات (١/٣٢٥).

(٢) البحر المحيط (٢/٤٣٩).

(٣) من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨].



أبو عمرو بن العلاء النَّصْرِيُّ وَتَوْجِيهُهُ لِلْقِرَاءَاتِ - د. حسن سالم هبشان

وقوله: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴾<sup>(١)</sup>.

القراءات الواردة في الآيتين:

- لفظ ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾ - في آية سورة البقرة - فيه قراءتان متواترتان؛ هما:
- الأولى: قراءة نافع<sup>(٢)</sup>، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر<sup>(٣)</sup> ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾ بفتح السين وسكون اللام.
- الثانية: قراءة باقي القراء العشرة ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾ بكسر السين وسكون اللام<sup>(٤)</sup>.
- ولفظ ﴿ لِلسَّلَامِ ﴾ - في آية سورة الأنفال - فيه قراءتان متواترتان؛ هما:
- الأولى: قراءة شعبة راوي عاصم: ﴿ لِلسَّلَامِ ﴾ - بكسر السين وسكون اللام.

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾. [الأنفال: ٦١].

(٢) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، المقرئ المدني (ت: ١٦٩هـ)، إمام أهل المدينة في القراءة بعد أبي جعفر، أحد القراء السبعة قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، ثقة صالح، اشتهر عنه راويان هما: قالون، وورش. ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٠٧)، وغاية النهاية (٢/٣٣٠)، والنشر (١/١١٢).

(٣) هو: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ (ت: ١٣٠هـ)، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، كان إمام أهل المدينة في القراءة، اشتهرت قراءته بروايته ابن وردان (ت: ١٦٠هـ). وابن جزار (ت: ١٧٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٧٢)، وغاية النهاية (٢/٣٨٢) والنشر (١/١٧٨).

(٤) انظر: السبعة (ص ١٨٠)، والمبسوط لابن مهران (ص ١٤٥)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٢٦٨)، والنشر (٢/٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠١)، والبدور الزاهرة (ص ٤٨).

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿لِلسَّلَامِ﴾ - بفتح السين وسكون اللام<sup>(١)</sup>.  
توجيه القراءتين:

وجّه أبو عمرو البصري القراءتين: ﴿السَّلَامِ﴾، و﴿السَّلَامِ﴾ توجيهًا لغويًا فيهما، وفرق بينهما من حيث المعاني، حيث ذهب إلى أن (السَّلَامِ) بكسر السين: الإسلام، ولذلك قرأ ﴿أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾، بكسر السين، كأنه قال: ادخلوا في الإسلام كافة.

وذهب إلى أن (السَّلَامِ) - بفتح السين -: الصُّلْحُ أو المُسَالَمَةُ؛ فذلك قرأ: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾، وقوله: ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾<sup>(٢)</sup> [محمد: من الآية ٣٥] بفتح السين<sup>(٣)</sup>.

وقد أخذ بتوجيه أبي عمرو اللغوي للقراءتين جملة من علماء اللغة<sup>(٤)</sup>.

- (١) ينظر: السبعة (ص ٣٠٨)، والمبسوط لابن مهران (ص ٢٢٢)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٣٥٤)، والنشر (٢/٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠١)، والبدور الزاهرة (ص ١٣٢).
- (٢) وتحريج القراءات في قوله: ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾: فقد قرأ بكسر السين شعبة وحمة وحلف، وفتحها الباقون. ينظر: المبسوط لابن مهران (ص ٤٠٩)، والتذكرة لابن غلبون (٢/٥٥٩)، والنشر (٢/٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠١)، والبدور الزاهرة (ص ٢٩٨).
- (٣) ينظر: معاني القرآن الكريم للخَّاس (٣/١٦٧)، ومعاني القراءات للأزهري (ص ٧٤)، وحجة القراءات (ص ٦٧٠)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (١/٧٧)، و(١/٢٨٨)، والمحخص لابن سيده (٤/٤٠٢).
- (٤) ينظر: الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٤)، والمحخص لابن سيده (٥/١٤٥)، ونهذيب اللغة (١٢/٣١١-٣١٠) مادة (السلم)، ومعجم مقاييس اللغة (٣/٩١) مادة (السلم)، ولسان العرب (١٢/٢٩٥) مادة (السلم)، ومختار الصحاح (ص ١٣١) مادة (سلم).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

والقراءات<sup>(١)</sup>، والتفسير<sup>(٢)</sup> وذلك على تفصيل لهم على النحو الآتي:

الأول: أن ﴿السَّلْم﴾، و﴿السَّلْم﴾ - بالكسر والفتح - لغتان تستعمل كل واحدة منهما في موضع الأخرى.

والثاني: معناهما مختلف، والفرق بينهما أن ﴿السَّلْم﴾ بالكسر الإسلام، و﴿السَّلْم﴾ بالفتح الصَّلح أو المُسَالمة.

المثال الثامن: في قوله تعالى: ﴿لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: علل القراءات (١/٧٥-٧٦)، والحجة للقرء السبعة (٢/٢٩٣-٢٩٥)، وحجة القراءات (ص ١٣٠) و (ص ٣١٢)، والكشف (١/٢٨٧)، وشرح الهداية (١/١٩٦)، والموضح (١/٣٢٠-٣٢١).

(٢) ينظر: غريب القرآن وتفسيره للبيدي (ص ٩٠)، و (ص ١٥٩)، وتفسير الطبري (١٢/٤١)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/١٧٢٥-١٧٢٦)، وتفسير المشكل من غريب القرآن (ص ٣٩) و (ص ٩٣)، والنكت والعيون (١/٢٦٧)، ومعالم التنزيل (٢/٢٦٠)، والبحر المحيط (٢/١٣٠)، والتبيان في تفسير غريب القرآن (ص ١٢٦).

(٣) من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحزاب: ١٥].

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿كُرْهًا﴾ - في الآيتين - فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(١)</sup>:

الأولى: قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وهشام راوي ابن عامر، وأبي

جعفر ﴿كُرْهًا﴾ - بفتح الكاف.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿كُرْهًا﴾ - بضم الكاف.

توجيه القراءتين:

وجه أبو عمرو القراءتين: ﴿كُرْهًا﴾، و﴿كُرْهًا﴾ بقوله: «الكره: القهر،

وهو: ما أُكْرِهْتَ عليه قهراً، أي: ما أَكْرَهَكَ عليه غيرك، والكره: المشقة، وما كُرِهْتَهُ أنت»<sup>(٢)</sup>.

وقد جاء توجيه أبي عمرو موافقاً لما قاله ابن عباس - رضي الله عنهما -

في توجيه القراءتين: «من قرأ ﴿كُرْهًا﴾ بالضم، أي بمشقة، ومن قرأ ﴿كُرْهًا﴾

(١) ينظر: السبعة (ص ٥٩٦)، والمبسوط لابن مهران (ص ١٧٧)، والتذكرة لابن علبون (٢/٥٥٤)،

والنشر (٢/٢٤٨)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠٧)، والبذور الزاهرة (ص ٢٩٥).

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (١/١٦٠) و (٢/٦٨٤) بتصرف، وينظر: إعراب

القراءات السبع وعللها (١/١٣١)، والحجة للقراء السبعة (٣/١٤٤)، وحجة القراءات

(ص ١٩٥-١٩٦، و ص ٦٦٣-٦٦٤)، وشرح الهداية للمهدوي (٢/٢٤٨)، والموضح

(٣/١١٧٤-١١٧٥)، ومفاتيح الأغاني (ص ١٣٢).

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ وَتَوْجِيهُهُ لِلْقُرْآنِ - د. حسن سالم هبشان

بالفتح، أي إجباراً أي أجبر عليه»<sup>(١)</sup>.

فقد جعل ابن عباس -رضي الله عنهما-: (الكره) بالضم: من فعل الإنسان، و (الكره) بالنصب: ما أكره عليه صاحبه، تقول: كرهت الشيء كرها وأكرهت على الشيء كرهاً<sup>(٢)</sup>.

كذلك وافق الإمام الكسائي - رحمه الله - توجيه أبي عمرو للقراءتين في أكثر أهل اللغة: وورد عنه وجهان في معنى القراءتين:

الوجه الأول: هما لغتان، مثل: الضَّعْفُ والضُّعْفُ، والشُّهْدُ والشَّهْدُ<sup>(٣)</sup>.

الوجه الثاني: الكره بالضم ما حمل الإنسان على نفسه، وبالفتح ما حمل على غيره، أي قهراً وغيظاً<sup>(٤)</sup>.

وبناء على ما سبق، فإن تنوع القراءة المتواترة وسَّعت معنى الآية، وزادت من معاني النص الكريم، لذا فتوجيه أبي عمرو البصري للقراءتين توجيه لغوي يوضح المراد، ويجلو المعنى.

(١) حجة القراءات (ص ١٩٥).

(٢) المصدر السابق (ص ١٩٥) بتصريف.

(٣) معاني القرآن للكسائي (ص ٢٣٣)، وهو قول الأحفش الأوسط في معاني القرآن (١/١٧١)،

وينظر: معاني القرآن الكريم للنحاس (٤٤٨/٦)، والتفسير الكبير (١٠/١٠)، والجامع

لأحكام القرآن (١٦/١٩٣).

(٤) التكت والعبون (٥/٢٧٦)، دون زيادة "أي قهراً وغيظاً"، والجامع لأحكام القرآن

(١٦/١٩٣)، وينظر: معاني القرآن للكسائي (ص ٢٣٣).

ثانياً: التوجيه البلاغي:

فالتوجيه البلاغي: يُعنى بالإشارة إلى الوجوه البلاغية المترتبة على تغيير القراءات واختلافها، وتلمس دورها في إثراء بلاغة القرآن بوصفها وجهاً من وجوه إعجازه<sup>(١)</sup>.

وفيه مثال واحد: في قوله تعالى: ﴿تُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿تُخْرِبُونَ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(٣)</sup>:

الأولى: ما انفرد أبو عمرو وحده بقراءة: ﴿يُخْرِبُونَ﴾ -بفتح الخاء، وتشديد الراء.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿تُخْرِبُونَ﴾ -بإسكان الخاء، وتخفيف الراء.

(١) التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية للدكتور أحمد سعد محمد (ص ٣٠).

(٢) من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ حَتَّسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: ٢].

(٣) ينظر: السبعة (ص ٦٣٢)، والمسبوط لابن مهران (ص ٤٣٣)، والتذكرة لابن عنبول (٢/٥٨٥)، والشعر (٢/٣٨٦)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٥٣٧)، والدور الزاهرة (ص ٣١٧).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هيشان

### توجيه القراءتين:

- قال أبو عمرو البصري في توجيه القراءتين ما نصّه: «﴿تُخْرِبُونَ﴾: يُخْلُونَ، و﴿يُخْرِبُونَ﴾: يُهْدَمُونَ»<sup>(١)</sup>. فيُخْرِبُونَ من فعل التخريب، و تُخْرِبُونَ بالتخفيف أي: يتركوها خراباً<sup>(٢)</sup>.
- وحكي عن أبي عمرو أنه قال: «إن خَرَبَ بالتشديد: هدم وأفسد، وأخرَب: ترك الموضوع خراباً وذهب عنه»<sup>(٣)</sup>.
- وقال أبو عمرو: «إنما اخترت التشديد في الرء؛ لأن الإخراب: ترك الشيء خراباً بغير ساكن، وأن بني النضير<sup>(٤)</sup> لم يتركوا منازلهم فيرتحلوا عنها، ولكنهم خربوها بالنقض والهدم»<sup>(٥)</sup>. وهنا يتضح تصويره البلاغي لموقف الذين كفروا من أهل الكتاب.

### فمعنى القراءتين:

- ١- ﴿تُخْرِبُونَ﴾ - بالتخفيف - من الإخراب، ومعنى القراءة: يُخْلُونَ المكان من السكان، أي يتركوها خراباً، بمعنى الإخلاء والتَّرك.

(١) تفسير الطبري (٢٣/٢٦٦)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٢/٧٣٧).

(٢) تفسير القرآن للسمعاني (٥/٣٩٧).

(٣) إتحاف فضلاء البشر (ص ٥٣٧).

(٤) بنو النضير: حي من يهود خيبر، وقيل: هم قوم من اليهود بالمدينة، دخلوا في العرب وهم على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليه السلام. ينظر: السيرة الخليلية في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (٢/٥٥٩).

(٥) تفسير الطبري (٢٣/٢٦٦)، والكشف والبيان (٩/٢٦٩)، وحجة القراءات (ص ٧٠٥)،

والجامع لأحكام القرآن (٤/١٨).

٢- و﴿يُخْرَبُونَ﴾ - بالتشديد- من التخريب، ومعنى القراءة: يُهْدَمُونَ بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.

وبناء على ما سبق، فقد أفاد توجيه أبي عمرو للقراءتين وجهاً بلاغياً رائعاً، إذ صَوَّرَ موقف الذين كفروا من أهل الكتاب، وهم في لحظة الهزيمة والهوان، تاركين منازلهم وأموالهم بسبب فعالهم ونقضهم للعهد - كما هو معهود عنهم في كل زمان ومكان- إذ عمدوا إلى بيوتهم التي أوشكوا على تركها، فخرَّبوها، وعطلوها لكي لا يستفيد منها المسلمون بعدهم، فتركوا ديارهم التي بنوها، وتحصنوا فيها، وقد خرَّبوا فيها، وعطلوا. وهذا ما سجلته الآية الكريمة<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: التوجيه النحوي والصرفي:

فالتوجيه النحوي: هو المعنى القائم على أساس اختلاف الحركة الإعرابية، وبيان وجه كل منها، وما يؤثر فيها من تفسير، أو استدلال، أو احتجاج.

وأما التوجيه الصرفي: فهو الذي عنى بتوجيه القراءات على اختلافها في المستوى الصرفي في مثل: الاسم بين الإفراد والجمع، والتخفيف والتشديد في الفعل والاسم والحرف، واللفظ بين صيغتي الفعل واسم الفاعل، وغير ذلك.

(١) ينظر: معاني القرآن للقراء (١٤٣/٣)، والنكت والعيون (٥٠٠/٥)، ومعالم التنزيل (٣١٥/٤)، والكشاف (٤٩٩/٤)، والمحرر الوجيز (٢٨٤/٥)، وزاد المسير (٢٠٥/٨)، ومعاني القراءات (ص٤٨٦). والحجة للقراء السبعة (٢٨٣/٦)، وحجة القراءات (ص٧٠٥)، والكشف (٣١٦/٢)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٧٣٧/٢)، والموضح (١٢٥٩/٣).



أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

### وأمثلتهما على النحو الآتي:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْزِبْ لَهُم مِّنْ جَدِيدٍ﴾<sup>(١)</sup>.

### القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿يَقْدِرُ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(٢)</sup>:

الأولى: انفرد يعقوب الحضرمي بقراءة: ﴿يَقْدِرُ﴾ - بياء تحتية مفتوحة،

وسكون القاف بعدها، مع ضم الراء من غير تنوين على أنه فعل مضارع.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿يَقْدِرُ﴾ - بياء موحدة مكسورة،

وفتح القاف وألف بعدها، مع كسر الراء منونة - على أنه اسم فاعل.

### توجيه القراءتين:

قال أبو عمرو البصري في توجيه قراءة ﴿يَقْدِرُ﴾: «دَخَلْتُ الْبَاءَ - هَاهُنَا -

لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ، وَكَانَ الْمَعْنَى: أَلَيْسَ بِقَادِرٍ. وَإِنَّمَا حَسُنْتَ الْبَاءَ؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ

حَرْفَ نَفْيٍ، وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا لَمْ تَحْسُنْ الْبَاءَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: طُنُنْتُ

زَيْدًا بِقَائِمٍ، وَيَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: مَا طُنُنْتُ زَيْدًا بِقَائِمٍ»<sup>(٣)</sup>.

جاء توجيه أبي عمرو هنا لقراءة: ﴿يَقْدِرُ﴾؛ لتوضيح موقع الباء في الآية

(١) من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ لَهُم مِّنْ جَدِيدٍ﴾

يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، [الأحقاف: ٣٣].

(٢) بنظر: المسووظ لابن مهران (ص ٣٧٣) و (ص ٤٠٧)، والتذكرة لابن عليون (٢/٥٥٥)،

والشتر (٢/٤٦٩)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٣٥٥)، والبدور الراهرة (ص ٢٩٦).

(٣) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٢/٦٨٧).

من حيث الإعراب؛ ولئلا تُوهن هذه القراءة التي اجتمع عليها القراء أو يُضعفها واهم. وعليه فتوجيهه يعدّ توجيهاً نحوياً (إعرابياً) من إمام نحوي قارئ للقرآن، فاهم لأحكامه ومعانيه.

### التوضيح لتوجيه أبي عمرو:

إنّ دخول الباء لِمَا تقدّم في الكلام من معنى النفي؛ لأن هذه الباء إنما تأتي تأكيداً للنفي، فلا تجيء في الإثبات، فعلى هذا ينبغي أن لا يدخل الباء؛ لأن قادراً خبرٌ ﴿ أَنْ ﴾، وليس في ﴿ أَنْ ﴾ معنى النفي، لكن الكلام محمولٌ على المعنى، والمعنى على النفي لأجل تقدّم النفي في أول الكلام، إذ لا فرق بين قولك: ( أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ بِقَادِرٍ )، وبين قولك: ( أَرَأُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِقَادِرٍ )، فالمعنى واحد، وهذا كما تقول: زيداً بقائمه، وهو جائز؛ لأنه في تقدير: ظننتُ أنّ زيداً ليس بقائمه، وكذلك هذا تقديره: أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّمَ الْمَوْتَى؟<sup>(١)</sup>.  
المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) للموضح (١١٧٩/٣). ولزيادة توضيح في تخريج القراءة وإعرابها، ينظر: معاني القرآن (٥٦/٣)، ومعاني القراءات (ص ٤٠٥) و (ص ٤٤٩). ومعاني القرآن وإعرابه (٤٤٧/٤)؛ وإعراب القرآن للسخاس (١٧٤/٤)، وعلل القراءات (٦٢٩/٢) ومشكل إعراب القرآن (٦٧٠/٢)، وكشف المشكلات (٣١٢/٢)، والبيان في إعراب القرآن (١١٥٩/٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وَكَمًا وَرَدَّ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۗ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ ۗ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۗ ﴾، [الفصص: ٢٣].

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د حسن سالم هباشان

### القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿يُصَدِّرَ﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(١)</sup>:

الأولى: قراءة أبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر: ﴿يُصَدِّرُ﴾ - بفتح الياء، وضم الدال.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿يُصَدِّرَ﴾ - بضم الياء وكسر الدال.

### توجيه القراءتين:

وضَّح أبو عمرو البصري اختياره لقراءة ﴿يُصَدِّرُ﴾ - بفتح الياء، وضم الدال - أنه مضارع (صَدَرَ) على جعله ثلاثياً غير مُتَعَدِّ - أي: حتى يرجعوا من سقيهم الذي يسقون فيه المواشي، ودليله قوله: ﴿يُصَدِّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: من الآية ٦] واحتج باختياره بأن «المراد من ذلك حتى ينصرف الرِّعَاءُ عن الماء»<sup>(٢)</sup>.

- ثم وجَّه القراءتين: ﴿يُصَدِّرَ﴾، و﴿يُصَدِّرُ﴾ بتوجيه صرفي فيهما، حيث قال: «ولو كان ﴿يُصَدِّرَ﴾ كان الوجه أن يذكر المفعول فيقول: (حتى يُصَدِّرَ الرِّعَاءُ مَا شِئْتَهُمْ)، فلمَّا لم يذكر مع الفعل المفعول، عَلِمَ أنه غير واقع، وأنه ﴿يُصَدِّرُ الرِّعَاءَ﴾ بمعنى: ينصرفون عن الماء، و ﴿الرِّعَاءُ﴾ جمع راع، مثل: صاحب وصحاب»<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: السبعة (ص ٤٩٢)، والمسبوط لابن مهراڤ (ص ٣٣٩)، والتذكرة لابن غلبون (٤٨٤/٢)، و النشر (٣٤١/٢)، وإتحاف فصلاء البشر (ص ٤٣٥ و ص ٥٩٤)، والندور الراهرة (ص ٢٤٠)، وينظر: ما في المصادر من توضيح لبعض أوجه الأداء في الآية مثل: إتمام الصاد، وتفخيم الزاء وترقيقها عند الوقف، وغيرها. . .

(٢) حجة القراءات (ص ٥٤٣).

(٣) المصدر السابق (ص ٥٤٣).

- والوجه في قراءة: ﴿يُصْدِرُ﴾ - بضم الياء، وكسر الدال، أنهم جعلوه رباعياً متعدياً إلى مفعول محذوف، من: (أَصْدَرْتُ الْإِبِلَ) إذا رددتها من السقي، والمعنى: حتى يُصْدِرَ الرعاء إبلهم ومواشيهم من السقي<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

القراءات الواردة في الآية:

لفظ ﴿فَقَدَرْنَا﴾ فيه قراءتان متواترتان؛ هما<sup>(٣)</sup>:

الأولى: قراءة نافع، والكسائي: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ - بتشديد الدال.

الثانية: قراءة باقي القراء العشرة: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ - بتخفيف الدال.

توجيه القراءتين:

وجه أبو عمرو البصري القراءتين: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ - بتشديد الدال - و﴿فَقَدَرْنَا﴾

- بتخفيف الدال - توجيهاً نحويّاً، حيث قال: «لو كان ﴿فَقَدَرْنَا﴾ لكان "فَنِعْمَ

المُقَدِّرُونَ"، وإنما هو ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾؛ لأن اسم الفاعل من المخفف:

قَادِرٌ، واسم الفاعل من (قَدَّرَ) بالتشديد: مُقَدِّرٌ. ومعناه: فَمَلَكْنَا، فَنِعْمَ المَالِكُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكشف (١٧٣/٢). وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٣٩/٤)، وعلل القراءات (٥٠٢/٢)، والحجة

لابن خالويه (ص ٢٧٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها (١٦٩/٢-١٧٠)، والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار (٥٤٦/٢-٥٤٧)، والموضح (٩٧٩/٢-٩٨٠)، وكشف المشكلات (١٩٧/٢).

(٢) سورة المرسلات: ٢٣.

(٣) ينظر: السبعة (ص ٣٦٨، و ص ٦٦٦)، والمبسوط لابن مهران (ص ٤٥٧) والبشر (٣٩٧/٢)،

وإتحاف فضلاء البشر (ص ٥٦٧)، والبدور الزاهرة (ص ٣١٧).

(٤) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٧٨٣/٢).

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ وَتَوَجَّهَتْهُ لِلْقِرَاءَاتِ - د حسن سالم هُبَّاش

قلت: مع أن أبا عمرو البصري ينسب لنفسه الأثرية في القراءة، إلا أنه يتضح من كلامه -هنا- أنه يفاضل بين القراءتين<sup>(١)</sup> - ولعلَّ سبب مفاضلته تلك أن القراءة الأخرى لم تثبت عنده، فلذلك اتبع القياس فيها فلم تتفق معه، ففضَّل اختياره عليها، والله أعلم.

والحق أنه تمسك باختياره فيما اختار من قراءة وهذا مقبول، واتبع القياس النحوي في القراءة الأخرى، وهذا غير مقبول، إذ لا مدخل للقراءة في القياس، لذا قال الإمام الشاطبي<sup>(٢)</sup> في حزره:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ قَدْ وَنَكَتَ مَا فِيهِ الرُّضَا مُتَكَفِّلاً<sup>(٣)</sup>

وبناء عليه فالقراءات توقيفية سمعية، ولا مجال للقياس أو الرأي فيها. وألا لا تسع الأمر في ذلك. كما أن « أئمة القُرَّاء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت عندهم لا يرددها قياس عربية. ولا فشوا لغة؛ لأن القراءة سنة مُتَّبَعَةٌ يلزم قبولها والمصير إليها »<sup>(٤)</sup>.

(١) المفاضلة بين القراءات: هي اختيار قراءة متواترة على قراءة متواترة مثلها، أي معاضلة اختيار القراءة وتقديمها على غيرها لعلها يراها - سواء من حيث اللغة أم لكثرة من قرأ بها من القراء - لا ترجيحها؛ إذ ترجيح القراءات المتواترة على غيرها لا يجوز.

(٢) هو: أبو محمد، القاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، الضرير، المقرئ صاحب القصبدة التي سماها حرر الأمانى ووجه التهاى في القراءات. كان إماماً علامة رأساً في القراءات، توفي سنة (٥٥٩٠هـ). ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار (٥٧٣/٢)، وغاية النهاية (٢٠/٢).

(٣) حرز الأمانى ووجه التهاى (متن الشاطبية): (ص ٢٩).

(٤) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (ورقة ١٧٢ ب) [مخطوطة]، وانظر: منجد المقرئين (ص ٢٠٣).

## توضيح التوجيه الإعرابي للقراءتين:

- (قَدَّر) بالتشديد تقديرًا فهو مُقَدِّر، و(قَدَرَ) بالتخفيف قَدْرًا فهو قادر، فهما لغتان بمعنى واحد.
- فمن قرأ بالتخفيف فليقله تعالى: ﴿فَنِعَمَ الْقَدِيرُونَ﴾؛ لأنه من قَدَرَ مخففًا.
- ومن قرأ بالتشديد فلإرادة الجمع بين اللغتين، كما قالوا: جَادَّ مُجِدًّا، وقد جاء في التنزيل بمثل ذلك، قال الله تعالى: ﴿فَمَهَلِ الْكٰفِرِينَ أَهْمٰهُمُ رُؤُودًا﴾ [الطارق: ١٧]، فجاء باللغتين معًا، ولو كان على (فَمَهَلِ) لكان: مَهْلُهُمْ<sup>(١)</sup>.
- مما سبق، يتضح توجيه أبي عمرو البصري للقراءتين ﴿فَقَدَّرْنَا﴾، و ﴿فَقَدَرْنَا﴾ والذي أفاد فيهما رأياً صرفياً، وقد فهمت من نصه مفاضلته بين القراءتين وتمّ الردّ على ذلك، كما زاد هذا الرأي وضوحاً مقارنة بما في كتب إعراب القراءات وتوجيهها.

(١) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٧٨٣/٢)، والموضح لابن أبي مرزوق (١٣٢٨/٣).  
 وبسطر: معاني القرآن للفراء (٢٢٣-٢٢٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١١٧/٥)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٤٢٨/٢)، والحجة لابن خالويه (ص ٣٦٠)، والحجة للقراء السبعة (٣٦٥/٦). وحجة القراءات (ص ٧٤٣-٧٤٤)، والكشف (٣٥٨/٢). والتبيين في إعراب القرآن للعكبري (١٢٦٤/٢).

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم هبشان

## الخاتمة

بعون من الله - تعالى - وتوفيقه توصلت إلى نهاية هذا البحث الموسوم « أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات » وقد تناولت فيه دراسة وتوجيه أحد عشر مثلاً على اختلاف أنواع التوجيه سائلاً الله أن يكتب لي فيه التوفيق والقبول إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وخلاصة هذا البحث:

أولاً: اعتنى أبو عمرو بن العلاء بتوجيه بعض القراءات الصحيحة المختارة وتفنيد عللها، بوقوفه عندها وتبيينه وجوهها، واعتماده في توجيهه للقراءات على خمس ركائز؛ هي:

١- التفسير والمعنى (الدلالة).

٢- اللغة.

٣- البلاغة.

٤- النحو.

٥- الصرف.

وهذا ما ظهر بالدرس والتحليل والتطبيق - كما تقدم.

ثانياً: إتباعه الأثر في القراءة.

ثالثاً: استعانته في توجيهه للقراءات المتواترة بحملها على قراءات أخرى.

رابعاً: استشهاده في بعض توجيهاته بالشعر من كلام العرب.

خامساً: مفاضلته بين القراءات في بعض توجيهاته، - وهي مفاضلة

اختيار بين القراءات لا مفاضلة ترجيح معتمداً في اختياره ذلك على عدد من

الصواب؛ منها: اتباع الأثر في القراءة، بمعنى أنها قراءة العامة، أو أن القراءة لم

ثبت عنده، أو لموافقة القراءة التفسير المختار، وغيرها من التعليقات في اختياراته في التوجيه.

سادساً: كون أبي عمرو البصري قارئاً، له اختيار في القراءة. كيف لا ، وهو أحد القراء السبعة المعتبرين والمشهورين بالأمانة والإتقان في نقل القراءة؟! ومع ذلك تجده يختار قراءته، ويوضح اختياره بتوجيه الوجه المختار-سواء في الجانب اللغوي والدلالي أم في الجانب النحوي والبياني- ثم يوضح الوجه الآخر من القراءة ما أمكن ذلك - وقد رأينا ذلك في الأمثلة السابقة - وذلك ينم عن شخصية عالم مفسر نحوي، وقارئ فاهم لأوجه القرآن الكريم على اختلافها.

وبعد:

فهذا آخر ما توصلت إليه في البحث، والله أسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



أبو عمرو بن العلاء الصُرِّيُّ وتُوجِهُهُ لِلْقُرْآنَاتِ - د. حسن سالم هَبْشَان

## ثبت المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن عبد الغني البنا الدمياطي (ت: ١١١٧هـ)، بتحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- ٣- أساس البلاغة للعلامة جار الله محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم الرمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة، طبعة سنة ١٩٢٢م.
- ٤- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة، دون تاريخ.
- ٥- الأصمعيات: لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك (ت: ٢١٦هـ): (ص ١٥٢)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف- مصر، الطبعة السابعة، ١٩٩٣م.
- ٦- إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
- ٧- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، بتحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.
- ٨- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الغرناطي الشهير بأبي حيَّان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، بتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي،

- والدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،  
الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م.
- ٩- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)،  
مكتبة المعارف- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩ م.
- ١٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ( من طريقي الشاطبية  
والدرة ): للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي(ت: ١٤٠٣هـ)، دار  
الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م.
- ١١- بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوي (ت: ١٢٤١هـ)، ضبطه  
وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت-  
لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ = ١٩٩٥ م.
- ١٢- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن  
أبي سعيد كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، بتحقيق: الدكتور. طه عبد  
الحميد طه، مراجعة الدكتور. مصطفى السقا، طبع الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦ م.
- ١٣- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،  
بتحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دون ذكر لتاريخ وبلد الطبع.
- ١٤- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
العكبري (ت: ٦١٦هـ)، بتحقيق: علي محمد الجاوي، مطبعة مصطفى  
الباي الحلبي وشركاه - القاهرة، دون تاريخ.

أبو عمرو بن العلاء النَّصْرِيُّ وَتَوْجِيهُهُ لِلْقُرْآنِ - د حسن سالم هَبْشَان

- ١٥- التبيان في تفسير غريب القرآن شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري (ت ٨١٥هـ)، بتحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- ١٦- التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي (ت: ٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة (١)، ١٤١٨هـ = ١٩٩١م.
- ١٧- تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، بتحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ١٨- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، بتحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- ١٩- تفسير المشكل من غريب القرآن للإمام مكّي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٢هـ)، بتحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.
- ٢٠- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: سنة ٢٠٠١م.

- ٢١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، بتحقيق وتعليق محمود محمد شاكر، بمراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
- ٢٢- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم (٣/قراءات/م)، عدد أوراقها (٣٧٥ ورقة)، خط سنة ١١٤٦هـ.
- ٢٣- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله (ت: ٦٧١هـ)، بتحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب - القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٧٢هـ.
- ٢٤- جمال القراء وكمال الإقراء: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المعروف بعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق أستاذنا الدكتور: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- ٢٥- حجة القراءات: لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة، بتحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- ٢٦- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) بتحقيق: بدر الدين فهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

أبو عمرو بن العلاء النَّصْرِيُّ وَتَوْجِيهَهُ لِلْقِرَاءَاتِ - د. حسن سالم هبشان

- ٢٧- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، بتحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال - بيروت الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ٢٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، بتحقيق: محمد نبيل طريقي، واميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
- ٢٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣٠- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت: الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ٣١- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الشؤون الثقافية العامة - بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.
- ٣٢- السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، بتحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، الطبعة (٢)، ١٤٠٠هـ.
- ٣٣- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان بن الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

- ٣٤- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (٥٥٩/٢)، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٠هـ.
- ٣٥- شرح الهداية في توجيه القراءات: لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي (ت: ٤٤٠هـ)، بتحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- ٣٦- الأصمعيّات: لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك (ت: ٢١٦هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط (٧)، ١٩٩٣م.
- ٣٧- علل القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، بتحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.
- ٣٨- غاية النهاية في طبقات القُرّاء: للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عُني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة (٢)، ١٤٠٠هـ.
- ٣٩- غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت: ٢٣٧هـ)، حققه وعلق عليه: محمد سليم الحاج، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٤٠- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، دون تاريخ طبع.
- ٤١- قراءات القُرّاء المعروفين بروايات الرواة المشهورين: المقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندراي، حققه وقدم له: الدكتور: أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم فبشان

- ٤٢- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: للدكتور عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٠م.
- ٤٣- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت: ٣٧٩هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، الطبعة الثانية.
- ٤٤- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، بتحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- ٤٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقر (ت: ٥٤٣هـ)، بتحقيق ودراسة الدكتور عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمّار - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
- ٤٧- الكشف والبيان: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت: ٤٢٧هـ)، بتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- ٤٨- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت: ٧١١هـ)، الطبعة الأولى، دار صادر- بيروت.

- ٤٩- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ)، بتحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دون تاريخ.
- ٥٠- مجاز القرآن صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت: ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي - مصر، دون تاريخ.
- ٥١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- ٥٢- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٧٢١هـ)، بتحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، طبعة سنة ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
- ٥٣- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار للشيخ أبي أحمد بن عبيد الله ابن إدريس، بتحقيق الباحث عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، رسالة دكتوراه [مخطوطة] بجامعة أم القرى - كلية اللغة العربية، سنة ١٤٢٣هـ، نسخة أستاذنا الدكتور تركي بن سهو العتيبي ( مناقش الرسالة).
- ٥٤- معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود القراء البغوي (ت: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ٥٥- معاني القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، قدّم له وقرّظه: الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.



أبو عمرو بن العلاء البصري وتوجيهه للقراءات - د. حسن سالم قبيشان

- ٥٦- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد القراء (ت: ٢٠٧هـ)، بتحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، محمد علي النجار ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ٢٠٠١م.
- ٥٧- معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ)، أعاد بناءه وقدم له: الدكتور عيسى شحاته عيسى، نشر دار قباء، عبده غريب - القاهرة، سنة ١٩٩٨م.
- ٥٨- معاني القرآن الكريم: لأبي جعفر أحمد بن محمد النخاس (ت: ٣٣٨هـ)، بتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، نشر جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.
- ٥٩- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، بتحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- ٦٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط و صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ٦١- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، طبعة سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

- ٦٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٦٣- النحو وكتب التفسير للدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة، المنشأة العامة، طرابلس- الجماهيرية، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ = ١٩٨٤م.
- ٦٤- النشر في القراءات العشر: للحافظ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته الأستاذ علي محمد الضبّاع، طبعة دار الفكر- بيروت.
- ٦٥- النكت والعيون (تفسير): أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، بتحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت.

## فهرس الموضوعات

١٣	المقدمة
١٤	أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
١٤	منهج البحث:
١٥	خطة البحث:
١٦	تمهيد
١٦	تعريف { توجيه القراءات } في اللغة والاصطلاح
١٩	المبحث الأول: أبو عمرو بن العلاء البصري: حياته الشخصية والعلمية
١٩	أولاً: الحياة الشخصية: ( ولادته ):
١٩	ثانياً: نشأته العلمية:
٢١	سند قراءته:
٢٢	أشهر رواته:
٢٣	انتشار قراءة أبي عمرو:
٢٤	إتباع أبي عمرو الأثرية في القراءة:
٢٧	المبحث الثاني: توجيه القراءات عند أبي عمرو بن العلاء البصري
٢٧	أولاً: التوجيه المعنوي واللغوي وأمثلهما:
٤٥	ثانياً: التوجيه البلاغي:
٤٧	ثالثاً: التوجيه النحوي والصرفي
٥٤	الخاتمة
٥٤	وخلصه هذا البحث:
٥٦	ثبت المصادر والمراجع
٦٦	فهرس الموضوعات